مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل٢٠٢٥

دراسة أثرية معمارية لقبة مزروع بقرية شبرا زنجي –محافظةالمنوفية

د/ حنان مصطفى عبد الجواد حجازي(*)

ملخص البحث:

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة أثرية معمارية لقبة مزروع بقرية شبرا زنجي بمحافظة المنوفية, حيث لم يسبق دراستها من قبل, ويبدأ البحث بمقدمة يليها دراسة وصفية للقبة ثم دراسة تحليلية, موضح ذلك بالخرائط والأشكال واللوحات.

الكلمات الدالة:قبة,مزروع, شبرا زنجي, المنوفية

An Archeological Architectural Study of Mazrou Dome in the Village of Shubra Zengi, MonufiaGovernoate

Abstract:

This research presents an archaeological and architectural study of DomeMazrou' in the village of Shubra Zengi, Monufia Governorate. This specific dome has not been previously studied. The research begins with an introduction, followed by a descriptive study of the dome, and then an analytical study, all illustrated with maps, figures, and plates.

Key Words: Dome, Mazrou', Shubra Zengi, Monufia

المقدمة:

الضريح لغةً هو الشق في وسط القبر واللحد ف الجانب، وقيل الضريح القبر كله، وقيل هو قبر بلا لحد(١)، أما المصطلح الأثري المعماري فإن الضريح هو الحجرة المشتملة على قبر أو تربة تعلوها قبة(٢)، والقبة هي كلمة مرادفة في البناء الإسلامي لكلمة تربة أو مدفن أوضريح، وقد شاع تغطيتها بالقباب، وارتبط كلمة تربة بالمدفن العثماني، ومشهد للبناء التذكاري أعد لدفن الشهداء وأهل البيت، ومقام لدفن الأولياء والشيوخ، وفى المغرب كلمة مربوط للدلالة على المدفن(٣).

وقد نشأت مباني القبور في العمارة الإسلامية وعرفت بالقباب، وقد أقبل المسلمون على استعمال القباب في تغطية المباني المقامة على قبور الشخصيات البارزة وأولياء الله الصالحين، وصارت كلمة (قبة) اسما للضريح كله(٤)، ومن أسمائها أيضاً المدفن والقبة والقبر والتربة والجدث والجنن

(*)أستاذمساعدبقسمالآثاركليةالآداب– جامعةالواديالجديد

(١) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلى،ج٢٩، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص٢٥٧٢، مادة ضرح.

(٢) عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٧٥.

(٣) صالح لمعي مصطفى: القباب في العمارة الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ت، ص٢٣.

(٤) سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج١، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١م، ص٤٥-٤٦.

والرمس والرجم واللحد والضريح[١]،ويعد أقدم ضريح في الإسلام هو الضريح المعروف باسم قبة الصليبةالذي يرجع إلى القرن الثالث الهجري،. ويليها من حيث التاريخ ضريح إسماعيل السامانى المبنى سنة ٢٩٦هـ في مدينة بخارى، ثم ضريح الإمام على في النجف المبنى سنة ٣١٧هـ، ثم ضريح محمد بن موسى في مدينة قم بإيران سنة ٣٦٦هـ ثم ضريح السبع بنات في الفسطاط سنة ٤٠٠هـ، واحتفظت جبانة أسوان بمجموعة من الأضرحة تعود إلى القرن الخامس الهجري[٢].

المنوفية :أطلق اسم المنوفية نسبة إلي مدينه منوف وهي مدينة فرعونية قديمه اسمها "بيرنوب" أي بيت الذهب حيث كان يوجد مناجم للذهب ثم أصبح اسمها القبطي "بانوفيس" وبعد الفتح الإسلامي لمصر قلبت الباء ميم في اللغة العربية فأصبحت "مانوفيس" وعلي مدار الأجيال المتعاقبة أصبحت تنطق بالعامية "منوف" ,اختصار لأسم "مانوفيس" [٣]، ولقد تكونت كوره المنوفية في العصر الفاطمي نسبة إلى مدينة منوف وسميت بأعمال المنوفية في سنة ٧١٥هـ، وأطلق عليها ولاية المنوفية في العصر العثماني حتى سنة ١٨٣٣م سميت مديرية المنوفية، وأصبحت قاعدتها شبين الكوم بعد أن كانت منوف، وأصبحت تعرف بمحافظة المنوفية سنة ١٩٦٠م[٤].

ويقع إقليم المنوفية في الجزء الجنوبي من وسط الدلتا، حيث تبدأ أراضيه من ملتقى الفرعين في اتجاه الشمال، وهو يشبه شكله من المثلث قاعدته إلى الشمال، وهو محاطًا من جهة الشمال بالغربية ومن الشرق بالقليوبية يفصله عنها فرع دمياط، كما تحده من الجنوب محافظتي القاهرة والجيزة ومن الغرب البحيرة [٥]، وتعد محافظة المنوفية من محافظة الدلتا التي حظيت بأهمية تاريخية وحضارية خلال العصر الإسلامي عامة وخاصة في عصر أسرة محمد على، واشتملت على العديد من العمائر وخاصة الدينية والتي امتازت بأنها مبان أهلية أنشأها أهالي قرى ومدن المنوفية على اختلاف طبقاتهم من العلماء والتجار والمتصوفة[٦].

---

(١) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية القبة المدفن (نشأتها وتطورها) حتى نهاية العصر المملوكي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٣م،ص١٣ :١٧.

(٢) سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ص٤٦.

(٣) ياسر عبد المنعم محاريق: المنوفية في القرن الثامن عشر,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,ط١,القاهرة,٢٠٠٠م,ص١٣ .

(٤)سعاد ماهر: محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلام، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص٨٤.

محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص١٥.

(٥) ناريمان عبد الكريم أحمد: إقليم المنوفية في العصر الإسلامي من الفتح العربي وحتى نهاية العصر الفاطمي، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، ص٨٢.

(٦) معتز أحمد مرعى: مآذن المنوفية في العصر الإسلامي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج١٤،ع١، يونيو ٢٠١٧م، ص٢١.

الباجور: هيقرية قديمة اسمها الأصلي البيجور، وردت في قوانين ابن مماتي[١] وفى تحفى الإرشاد بأنها من كفور سبك الضحاك من أعمال المنوفية ، وفى تاج العروس بيجور[٢]، وتقع على الجنوب الغربي لترعة الباجورية[٣]،ويوجد بالباجور خمسة جوامع جامع الأربعين وجامع صلاح الدين وجامع شهاب الدين وجامع سيدي مزروع وجامع يونس وفى كل واحد ضريح ينسب إليه هؤلاء المشايخ[٤]، ومن أشهر علماؤها الشيخ إبراهيم الباجورى[٥].

شبرا زنجي:(شكل ١)هي قرية قديمة اسمها الأصلي شبرا مُقْمُص، وردت به فى قوانين ابن مماتى وفي المشترك لياقوت وفى تحفة الإرشاد من أعمال المنوفية ودليل سنة ١٢٢٤هـ شبرا مقمص وهى شبرا زنجى من أعمال المنوفية، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ برسمها الحالى[٦]وذكرها ابن الجيعان أيضا شبري مقمص ومساحتها ١٣٢٧ فدان[٧]،وقد ورد ذكر اسم القرية ضمن ما أوقفه السلطان مراد الثالث على التكية المرادية بالمدينة المنورة، ويذكر "وبناء على المعلومات التى أفرها مؤلف لطائف الأخبار من مؤرخى مصر أن القرى التى شريت لأجل التكية المرادية ووقفت لها هى :(لفلا، ظاهرية) ، (سبك الأحد، شبرا زنجى ،طنان، كفر زريق، طوخ الملقة، سد طنان، سهرا، سندوب، زريبة، بهداد، بلو صوره، سفط الخمارة، كفر حيدره،

---

(١)الأسعد بن مماتي: كتاب قوانين الدواوين، جمعه وحققه: عزيز سوريالعطيه، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩١م، ص٩٥.

(٢)محمد رمزي: القاموس الجغرافي,ج٢, ص٢١٣.

(٣)على باشا مبارك: الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة والمعروف الخطط التوفيقية، ج٩، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣٠٥ه، ص٢.

(٤)على باشا مبارك: الخطط الجديدة لمصر,ج٩,ص٢.

(٥)الشيخ إبراهيم الباجوري: هو إبراهيم الباجوري الشافعى شيخ الأزهر ولد ونشأ في حجر والده وقرأ عليه القرآن، وقدم إلى الأزهر لطلب العلم في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وسنه أربع عشرة سنة، وأخذ الاشتغال بالعلم وقد أدرك الجهابذة الأفاضل كالشيخ محمد الأمير الكبير والشيخ عبدالله الشرقاوى، وتلقى عنهم العلوم، وقد انتهت إليه رياسة الجامع الأزهر وتقلدها فى شهر شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف من الهجرة واستمر على ذلك حتى توفي في سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين وعمره خمس وسبعون سنه، وله العديد من المؤلفات، منها (حاشية على مختصر السنوسي – ط) في المنطق، و (التحفة الخيرية – ط) حاشية على الشنشورية في الفرائض، و (تحفة المريد على جوهرة التوحيد – ط) و (تحقيق المقام – ط) حاشية على كفاية العوام للفضالي، في علم الكلام، وغيرها، انظر، الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ): الأعلام،ج١، ط١٥، دار العلم للملايين، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٧١.

على باشا مبارك: الخطط الجديدة لمصر،ج٩,ص٢-٣.

(٦) محمد رمزي: القاموس الجغرافي,ج٢, ص٢١٩.

(٧)ابن الجيعان(الشيخ الأمام شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان): التحفة السنية فيأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٤م، ص٣٤.

قيس، انسوح، ريده منية سمنود، أبو الحسن) ٤(،كوم برا، تهيا بلقيا، دنديل، حكامنا، دشنا، ضوابط،أهناس المدينة أهناس الخضراء، وكانت الحكومة المصرية تدرّ من محاصيل هذه القرى واحدا وعشرين ألف إردب من الحبوب وترسلها إلى بندر السويس ومن هناك إلى ينبع بواسطة نوع من المراكب تسمى سبنودا من هناك إلى المدينة المنورة محملة على الجمال وكانت هذه الحبوب وقف دشيشة التكية المرادية" [١]. وذكرها على باشا مبارك أنها قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك واقعة على الشاطىء الشرقى للباجورية غربي ناحية الباجورية، وأن بها جامع قديم بمنارة ومعمل وأشجار على شط الباجورية، ويتبعها كفر شبري زنجي فى البر الغربي للباجورية[٢]، ومن أشهر علماؤها الشيخ عمر الشبراوى[٣].

شكل (١) يبين موقع شبرا زنجي, نقلاً عن

https://www.google.com/maps/d/viewer?mid=1eLqvkQ9wGvMRVrAQsm5g7EdlnSY&msa=0&iwloc=00044592e21a9f5590527&ved=0COIBEJwFSAE&sa=X&ei=I0ShTO3lOqiijQOHmtz6Aw&ll=30.45473037865714%2C31.010386865806584&z=13

(١) أيوب صبري باشا: موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب، ترجمة: ماجدة مخلوف ، حسين مجيب المصري، عبد العزيز عوض،ج٤، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ص٥٠١.

(٢)على باشا مبارك: الخطط الجديدة لمصر، ج١٢، ص١٢٢.

(٣) هو أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوى ينسب إلي شبرا زنجي، وهو إمام العارفين وقدوة الواصلين الأستاذ عمر الشبراوى، الذي ولد بها وتربى في حجر والده وبعد أن حفظ القرآن جاور في الجامع الأحمدي فجود القرآن وحفظ المتون، ثم انتقل إلى الجامع الأزهر وأقام ملازماً لشيخ الإسلام الشيخ الباجوري ولازم أيضاً الشيخ المبلط والشيخ البلتانى ولازم العارف بالله سيدي محمد السباعي وأجاز بالطريق الخلوتية الشاذلية وأجيز بالطريق النقشبندية أيضاً ثم أقام بالبلدة وقصده الناس لتلقى الطريقة ووصل على يديه الجمع الغفير من أكابر أهل العلم من منوفية والشرقية والبحر الصغير ودمياط، وله العديد من المؤلفات على باشا مبارك: الخطط الجديدة لمصر، ج١٢،ص١٢٢- ١٢٣.

أولاً: الدراسة الوصفية لقبة مزروع:

- **الموقع: (شكل ٢)**

يقع ضريح سيدي مزروع في الجانب الشرقي لقرية شبرا زنجي خلف المنطقة السكنية مباشرة ويطل على الأراضي الزراعية والذي يعرف في هيئة المساحة باسم حوض سيدي مزروع الذي يطل مباشرة على ترعة الباجورية.

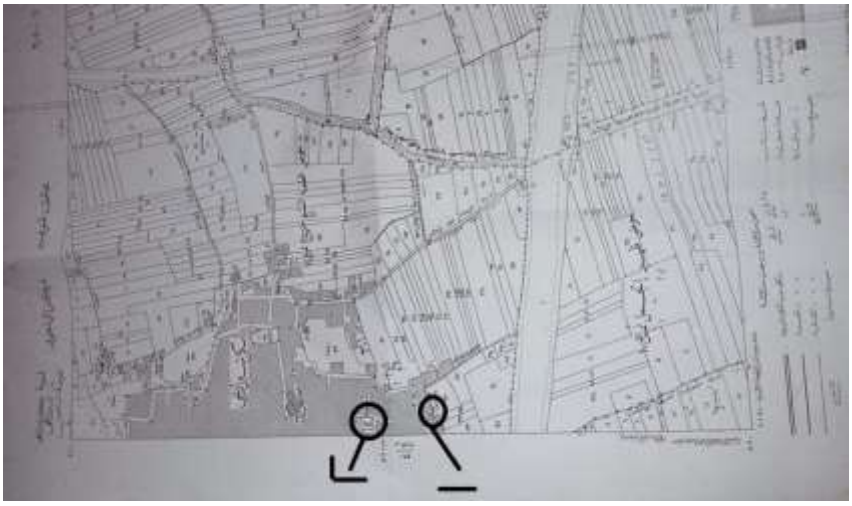

شكل(٢) يبين موقع قبة سيدي مزروع (١)، قبة سيدى فتح (٢)،
هيئة المساحة، الخريطة المساحية للقرية لعام ١٩٢٢م.

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:**

لا يعرف منشئ هذه القبة ولكنها تنسب إلى سيدي مزروع، وكذلك لا يوجد أي نقش أو نص تأسيسي للقبة، ولكن وفقًا للناحية المعمارية وتشابه هذه القبة مع بعض القباب الدلتا والمنوفية مثل قبة سيدي محمد مشعل المؤرخة ١٢٦٣ه/١٨٤٧مبأبوسنيطة بمركز الباجور، وبالإضافة إلى تواجدها في الرفع المساحي لهيئة المساحة الجغرافية لعام ١٩٢٠م، يمكن ترجيح تاريخها إلى النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري / النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.

من هو سيدي مزروع؟

يشتهر هذا الضريح باسم قبة سيدي مزروع دون تحديد اسمه، وبالتالي يصعب تحديد من صاحب الضريح ومعرفة ترجمته، وبالبحث في القباب الضريحية بمحافظة المنوفية وجد العديد من القباب الضريحية تحمل نفس الاسم– سيدي مزروع– دون تحديد الاسم كضريح سيدي مزروع بمركز الباجور، وضريح سيدي مزروع بشنوان وغيرهم، وبتتبع الاسمالذي يطلق علي تلك القباب يمكن أن يكون لقب عائلة.

مزروع:همبطن كبير من بني عمرو بن تميم[١]، ونسبه هومزروع بن رفيع بن حميد بن مخرب بن صلاة بن عبده بن جندب بن الحارث بن عبد الله بن المنذر بن عمرو الندي. ومزروع جد هذه البطن هو الذي قدم من بلدة قفار من منطقة حائل، واشترى مكان ــ روضة سدير ــ واستوطنه، وذلك في حدود عام ٦٣٠ هـ.[٢]ويذكر أنالمزاريع قدموا إلى عمان من مدينة الشحر ميناء حضر موت الشهير [٣] وقد تعددت الآراء حول نسب قبيلة المزارعة فنسبهم البعض إلى على الشهير من وائل ، ونسبهم بعض آخر إلى ثعلب بن وائل بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزاربن معد بن عدنان، وبعض آخر إلي فرع من قبيلة بني ياس[٤].

المزاريع أبناء المزروع الأكبر: كعب بن زيد مناة بن تميم، كانوا ينتشرون في كل مكان، وكان فى مصر ٣٤ فرعاً، ولا يوجد فرق بين المزاريع والمزارعة إلا في صيغة الجمع[٥]وخلف مزروع أربعة أبناء، هم: سعيد، وهلال، وسليمان، وراجح، وصار ذرية كل ابن منهم عشيرة كبيرة، تنسب إلى أبيهم. فهم :ــ آل أبو سعيد،آل أبو هلال، آل سليمان،آلراجح،ويشملهم كلهم آل مزروع، ويقال: المزاريع.[٦]وجاءت هذه الفروع إلى مصر على دفعات وعلى مراحل وأزمنة مختلفة، أولها في الفتح الإسلامي، وأحدثها في أيام الحروب الصليبية[٧]، ومن أشهر مزارعة مصر هم مزارعة البرجايةفي مديرية المنيا، ومزارعة سنهوا في مديرية الشرقية، ومزارعة كوم حمادة بالبحيرة، وغيرهم،أما مزارعة مديرية المنوفية : لم يقتصر المزارعةفيالمنوفية على دناصور وحدها ولكن نجد بعضاً آخر في قرية دراجيل بمركز تلا وبها

---

(١) قبيلة تميم: هي قبيلة عربية، مضرية عدنانية، كانت من أوفر القبائل عدداً، وأوسعها بلداً، واحتلت مركزاً مهماً في التاريخ العربي، وافترقت إلى قبائل وبطوناً كثيرةوكانت تميم قبيلة كبيرة جدا، عديدة الفروع والبطون والعشائر، أقامتفي منازل ممتدة الأطراف فسيحة الأرجاء، وكانت منازلها ممتدة في العصر الجاهلي على الجانب الساحلي الشرقي لبلاد العرب، وجنوبا حتى فيافي الدهناء، وشمالاً بشرق حتى ضفاف الفرات، وتوغلت وصولًا للبحرين والأمارات حالياً، وانتقلت طوائف منها بعد الفتوحات الإسلامية وتمصير المدن إلي الكوفة والبصرة وخرسان وغيرها، عبد الحميد محمود حسن: صورة بني تميم في شعر جرير والفرزدق، ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، ٢٠١٢م، ص٨؛ فوزان بن حمد محمد الماضي: بنو تميم عبر التاريخ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٢ه، ص٧.

(٢)أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (ت: ١٤٢٣ هـ): خزانة التّواريخ النجديّة، مج٤، د.ن، ١٤١٩ ه، ص٩٥.

(٣)جميلة بنت عبده بن موسي : جهود المزارعة في نشؤ الإسلام في شرق إفريقيا (١٣١٣-١١١٠ه/ ١٦٩٨-١٨٩٥م) دراسة تاريخية حضارية، ماجستير، جامعة أم القري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٠١٤م، ص١٢.

(٤) جميلة بنت عبده بن موسي : جهود المزارعة في نشؤ الإسلام،ص١٤-١٥.

(٥) عبد العزيز مزروع الأزهري: بنو تميم ومكانتهم في التاريخ والأدب، د.ن، د.ت، ص٢٥.

(٦)أبو عبد الرحمن عبد الله : خزانة التّواريخ النجديّة، مج٤، ص٩٥.

(٧) عبد العزيز مزروع الأزهري: بنو تميم ومكانتهم، ص٣٣.

مسجد سيدي إبراهيم مزروع، وبه ضريح الشيخ نفسه، ويوجد في الباجور وكفر الباجور بعض المزارعة الذين احترفوا الجزارة والتجارة، وفى شنوان مقبرة سيدي إبراهيم مزروع [١].

وبالبحث فى أشهر علماء آل مزروع نجد أنهم انتشروا في كافة أرجاء العالم الإسلامي، ومن علماء المزارعة فى حضر موت الفقيه العالم المفتى، الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد بن مزروع الشباميالحضرمي الشافعى، المتوفي عام ٩٥٧ه، ومن أعلامها أيضًا الشيخ الفقيه محمد بن عبدالله بن مزروع، والشيخ عمر بن عبدالله بلفقيه مزروع المتوفي٩٦٠ه[٢]، ومن علماء المدينة المنورةشمس الدين أبو عبدالله محمد بن مسلّم بن مالك بن مزروع بن جعفر الفقيه الحنبلي, قاضي قضاة المدينة المنورة ولد سنة اثنتين وستين وستمائة, وتوفي أبوه سنة ثمان وستين[٣].

ومن أشهر علماء مصر من عائلة مزروع، ومن أشهر علماء مصر من عائلة مزروع الشيخ الإمام الحافظ القدوة, عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز المصري الحنبلي[٤]،ولد بالبصرة في شوال سنة ٦٢٥ه[٥]،سمع بِبَغْدَاد من ابْن قميرة وَعلي بن معالي وَغَيرهمَا تفقه على الشَّيْخ كَمَال الدّين ابْن وضاح ثمّ استوطن الْمَدِينَة الشّرِيفَة إِلَى أَن مَاتَ بهَا نَحْو خمسين سنة وَحج مِنْهَا أَرْبَعِينَ حجّةحدث الْكثير بِبِلَاد شَتَّى وَسمع مِنْهُ[٦]وذكر السيوطي أنه كان من أئمة الفقهاء الحنابلة القلائل في مصر؛ وذلك إن الإمام أحمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث، ولم يبرز مذهبه خارج العراق إلا في القرن الرابع، وفي هذا القرن ملكت العبيديونمصر، وأفنوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة، قتلًا ونفيًا وتشريدًا، وأقاموا مذهب الرفض والشيعة، ولم يزالوا منها إلى أواخر القرن السادس، فتراجعت إليها الأئمة من سائر المذاهب[٧]، وتُوفِّي عفيف الدّين أَبُو مُحَمَّد عبد السَّلَام بن مُحَمَّد بن مزروع الْبَصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ

---

(١) عبد العزيز مزروع الأزهري: بنو تميم ومكانتهم ،ص٢٦-٣٣.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن مزروع الشبامي الحضرمي: فتاوي ابن مزروع، تحقيق: محمد بن أبي بكر بن عبد الله، دار الفتح للدراسات والنشر،١٤٢٧ه، ص١٩-٢٧.

(٣) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٨، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ص١٣١.

(٤)أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ ه): البداية والنهاية، ج١٧، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م، ص ٦٩٩.

(٥) فوزان بن حمد محمد الماضي: بنو تميم عبر التاريخ، ص٢٩٢.

(٦) برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، (ت ٨٨٤هـ): المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ج٢، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية،١٤١٠هـ/١٩٩٠م،ص١٩١.

(٧)جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ص٤٨٠.

بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة عَن إِحْدَىوَسبعين سنة بَعْدَمَا جاور بهَا خمسين سنة[١]. ومن أبناؤهرقية بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدينة، حدثت بالإجازة عن شيوخ مصر، والشام كالختني وابن المصري وابن سيد الناس من المصريين والبندنيجي والمزي من الشاميين، ماتت عن سبع وثمانين سنة. [٢]

ومن علماء المزارعة في مصر أيضاً القاضي بن محمد بن إسماعيل بن عمر بن مزروع القاضي شمس الدين العمريطي, ثم القاهري الشافعي[٣], ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمريط الشرقية, وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر بها إلي أدكو فأقام بها حتي حفظه القرآن وأخذ القراءات عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتي برع في الفقه والعربية وشارك في الفضائل ومن شيوخه في العربية الشهاب الحناوي, وفي الفقه الشمس الونائي والشرف المناوي, وسمع على شيخنا وغيره, واختص بالبدر أبي السعادات البلقيني ثم بالواوي بن تقي الدين وقرأ عليهم في الفقه والحديث وغير ذلك, وناب عن ثانيهما في خزن الكتب الباسطية, وفي القضاء بجزيرة الفيل والمنية وشبرا, بل ناب في القاهرة عن العلمي وغيره وكتب بخطه الكثير, سافر قاضياً على نقابته مرغوماً فلم يلبث بعد دخولها إلا يسيراً[٤], وتوفي بدمشق[٥] في ذي القعدة ظنا عمره أربع وستين[٦].

- **<u>مواد البناء:</u>**

لقد شيدت القبة بالأجر وهو المادة الشائعة في بناء القباب الضريحية بالدلتا، واستخدمت الأخشاب أيضا في تدعيم جدرانها وربط خوذة القبة .

---

(١) المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي المقريزي (ت ٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك،ج٢، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص٢٨٢.

(٢)أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ): إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٢، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩ه/١٩٦٩م، ص٥٢٨.

(٣) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ): الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر،ج٣، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص١١٣٥.

(٤) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٧، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، د.ت، ص١٣٩.

(٥) السخاوي : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر،ج٣، ص١١٣٥.

(٦) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٧، ص١٣٩.

- **الوصف المعمارى:**

-الوصف المعماري من الخارج: (شكل ٣), (لوحة١)

لقد تم بناء القبة الضريحيةفي أرض فضاء حيث جاءت القبة تمتاز بأربع واجهات حرة لا تلتصق بها أى منشئات أخرى، ويتكون الضريح من الخارج من مساحة مربعة تقريباً يبلغ أطوال أضلاعه كما يلي:

الضلع الجنوبي الشرقي٥.٣٦م، الضلع الشماليالشرقي٥.٣٦م، الضلع الجنوبي الغربي ٥.٤٠م، الضلع الشمالي الغربي ٥.٣٦م، وتتميز التقاء الأضلاع في الأركان الأربعة بشطف حتى نهاية المربع السفلى، ويغطي الضريح قبة نصف كروية ترتكز على رقبة اسطوانية ترتكز على رقبة مثمنة الشكل، ولها مدخل في الجهة الشمالية الشرقية.

ويبلغ ارتفاع قمة البناء من الأرضية الحالية للشارع حوالي٧م تقريباً، واختلفت في الجهة الجنوبية الشرقية لانخفاض أرضية الشارع والتي يظهر بها جزء من الأساسات، وهو ينقسم على النحو الآتي: ارتفاع البناء قبل الرقبة ٢.٢٥م، ارتفاع المثمن ٠.٩٧م، ارتفاع رقبة القبة ١.١٨م.

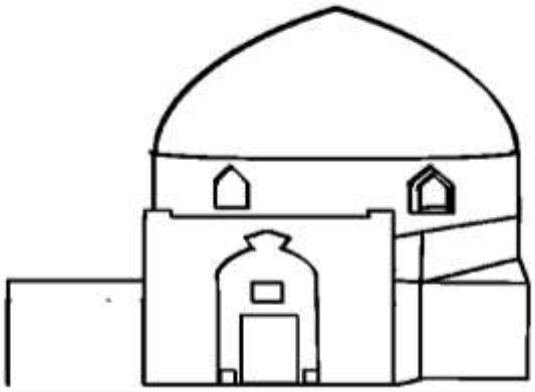

شكل (٣) يبين قبة سيدي مزروع، عمل الباحثة.

لوحة (١)تبينالقبة الضريحية لسيدي مزروع من الخارج حيث الواجهة الرئيسية (الشمالية الشرقية) ، تصوير الباحثة.

وصف الواجهات:

- **الواجهة الرئيسية (الشمالية الشرقية): (شكل٤), (لوحة ١, ٢)**

تطل هذه الواجهة على أرض فضاء ثم مجموعة من المباني السكنية، وتتكون هذه الواجهة من ثلاثة أقسام، الجزء الأوسط وبه كتلة المدخل والجزأين الجانبين خاليتين من أي ظواهر معمارية،ويبلغ طول الجزء الأيمن ١.١٥م، والجزء الأيسر ١.٠٨م، وارتفاع٢.٢٥م، أما القسم الأوسط فهو يتصدر نحو الخارج ب ٠.٢٩موبارتفاع٣.٦٤م ويتوسطه تقريباً فتحة الباب، وهى عبارة عن فتحة مستطيلة بارتفاع١.١٥م وعرض ٠.٩٥م، ويعلوها عتب خشبي، ويغلق عليها باب خشبي، ويعلو فتحة الباب نافذة مستطيلة ٠.٦٠م وعرض ٠.٤٠م، ويوجد على جانبي الباب مكسلتين ويتوج الباب عقد مدبب بارتفاع٣.٤٩م**(لوحة ٣)**.

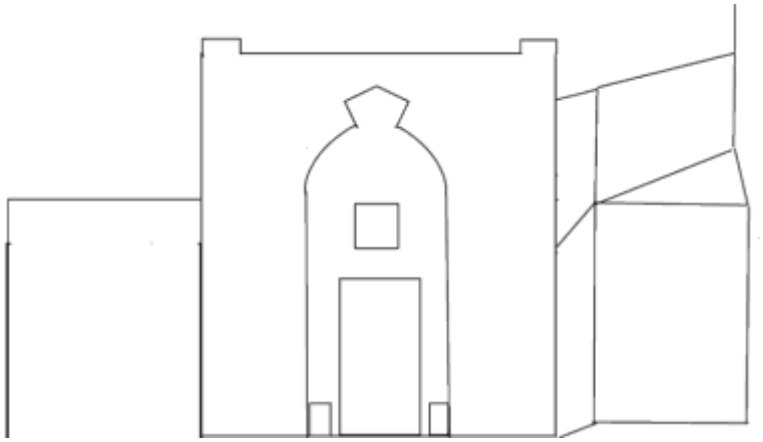

شكل(٤) يبين كتلة المدخل، عمل الباحثة.

لوحة (٢) تبين كتلة المدخل للقبةالضريحية ، تصوير الباحثة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل٢٠٢٥

لوحة (٣) يبين فتحة الباب للقبة الضريحية ، تصوير الباحثة.

- **الواجهة الجنوبية الغربية: (لوحة ٤)**

جاءت هذه الواجهة بامتداد٥.٤٠م، وبارتفاع٢.٢٥م، وهى خالية من أي ظواهر معمارية أو زخرفية إلا أنها يظهر ببعض الأركان تدعيمات خشبية بين صفوف الطوب.

لوحة (٤) تبين الواجهة الجنوبية الغربية للقبة الضريحية، تصوير الباحثة.

- **الواجهتان الأخرتان: الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية:(لوحة ٥, لوحة ٦)**

يبلغ امتداد هاتان الواجهتان ٥.٣٦موبارتفاع٢.٦٥م نظراً لظهور الأساسات وانخفاض مستوى الشارع، وهما خاليتان من أية ظواهر معمارية، وتتشابه هاتان الواجهتين مع الواجهة الجنوبية الغربية.

لوحة (٥) تبين الواجهة الجنوبية الشرقية للقبة الضريحية، تصوير الباحثة.

لوحة (٦)تبينالواجهة الشمالية الغربية للقبة الضريحية، تصوير الباحثة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل٢٠٢٥

منطقة الانتقال والرقبة والخوذة من الخارج: (لوحة ٧, لوحة ٨)

يعلو المربع السفلى أربع مناطق انتقال في الأركان الأربعة، وهى عبارة عن ارتداد يأخذ شكل المثلث بأطوال أضلاع ١.٧٧م / ١.٠٧م / ١.٢٧م وتنتهي بشطف في الجزء الخارجي، ويبلغ ارتفاع المثمن ٠.٩٧م ، ويعلوه رقبة اسطوانية الشكل ارتفاعها ١.١٨م فتحت بها أربع نوافذ معقودة بعقد منكسر ومحدد من الخارج بشكل مستطيل معقود بعقد مدبب بأطوال ٠.٩٩م / ٠.٤٨م ، ويوجد مضاهية بجانب كل نافذة تأخذ شكل النافذة، فيكون الإجمالى أربعة نوافذ وأربعة مضاهيات، ويعلو الرقبة خوذة ذات قطاع نصف كروى ويبرز من الأركان الأربعة أربعة جذوع استخدمت لتدعيم الخوذة.

لوحة (٧) تبين مناطق الانتقال ورقبة القبة من الخارج، تصوير الباحثة.

لوحة (٨) تبين خوذة القبة والنوافذ والمضاهيات في رقبة القبة، تصوير الباحثة.

-الوصف المعماري من الداخل:(شكل ٥)

المربع السفلى:

يتكون الضريح من الداخل من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٣.٩٥م، ويشمل الضلع الشماليالشرقي(**لوحة ٩**)فتحة باب الدخول بعرض ٠.٩٥م ويعلوها شباك بطول ٠.٦٠موعرض٠.٤٠م، وأما الضلع الجنوبي الشرقي(**لوحة ١٠**) فيتوسطه حنية المحراب يتوجها عقد مدبب(**لوحة ١١**)، ويبلغ ارتفاع المحراب من أرضية الضريح ٢.٠م وعرض ٠.٩٠م وعمق ٠.٤٠م وجاء المحراب بداخل دخلة رأسية يبلغ ارتفاعها ٣.٤٠م وعرض ١.١٢م ، ويوجد على جانبي المحراب دخلتين حائطتينفي كل جانب بطول ٠.٣٠ وعرض ٠.٣٠م وعمق ٠.١٧م(**شكل ٦**).

لوحة (٩) تبين الضلع الشمالي الشرقي للمربع السفلى من الداخل ، تصوير الباحثة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل٢٠٢٥

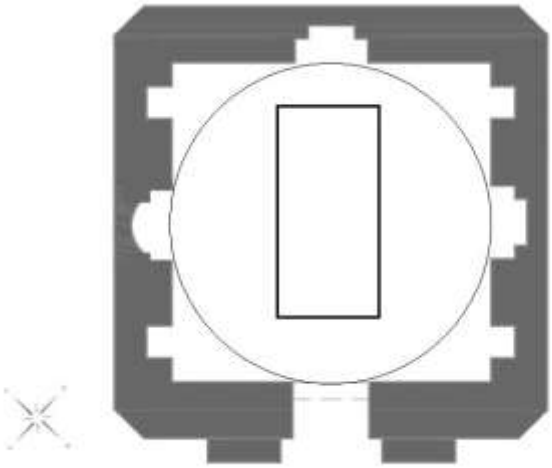

شكل (٥) يبين تخطيط قبة سيدى مزروع، عمل الباحثة.

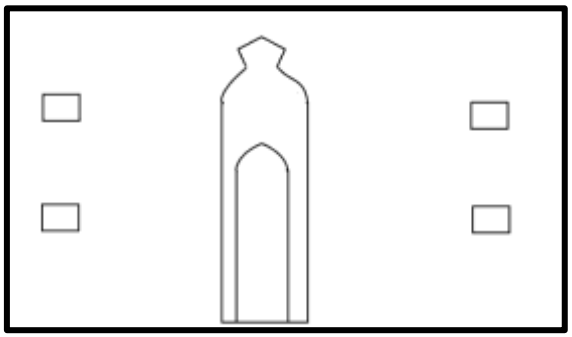

شكل(٦)يبين الضلع الجنوبي الشرقي من الداخل (الدخلةالرئسية، المحراب، والدخلات الحائطية)، عمل الباحثة

لوحة (١٠) تبين الضلع الجنوبي الشرقي للمربع السفلي من الداخل ، تصوير الباحثة.

لوحة (١١) تبين المحراب، تصوير الباحثة.

أما الضلع الجنوبي الغربي(**لوحة ١٢**) فيتوسطه دخلة شبيهة بدخلة التي يتواجد بها المحراب ولكنها تبدأ بعد ارتفاع ١.٠م من أرضية الضريح، ويبلغ أقصى ارتفاع لها ٢.٤٠م وعرضها ١.١٥م وبداخلها دولاب حائطي بطول ٠.٨٠ وعرض ٠.٥٠م، أما الضلع الشمالي الغربي(**لوحة ١٣**) فيتوسطه دخلة مماثلة للدخلة الموجودة بالضلع الجنوبي الغربي، ولكن تكتنف على جانبيها دخلتان من كل جانب بطول ٠.٣٠م وعرض ٠.٤٠م وعمق ٠.٢٢م، ويبلغ ارتفاع المربع السفلى إلى مناطق الانتقال٢.٥م، كما يتوسط أرضية الضريح تركيبة خشبية بطول٢.٢٠م وعرض ٠.٧٥م وارتفاع ١.٢٠م(**لوحة ١٤**).

لوحة (١٢) تبين الضلع الجنوب الغربي للمربع السفلى من الداخل ، تصوير الباحثة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل٢٠٢٥

لوحة (١٣) تبين الضلع الشمالي الغربي للمربع السفلي من الداخل، تصوير الباحثة.

لوحة (١٤) تبين المقصورة ، تصوير الباحثة.

منطقة الانتقال من الداخل: (لوحة ١٥)

أقيمت منطقة الانتقال أعل المربع السفلى وهى عبارة عن أربع حنايا ركنية ذات قطاع مدبب في الأركان الأربعة، ويصل ارتفاعها من الأرضية حتى نهاية الحنية ٣.٤٠م، بطول ٠.٩٠م ويعلوها رقبة القبة الأسطوانية ويبلغ ارتفاعها من أرضية الضريح ٤.٦٠م، بطول ١.٢٠م، وفتحت بها أربع نوافذ بواقع واحدة في كل ضلع بشكل متماثل، وهى عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد مدبب يصل عرضها ٠.٣٠م وارتفاعها ٠.٧٠م(**شكل٧**).

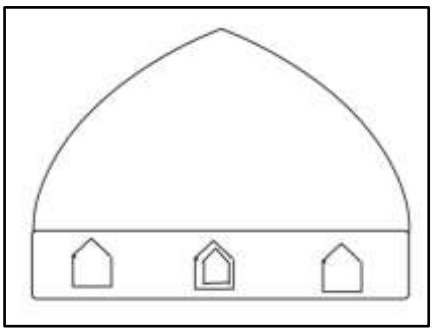

شكل(٧) يبين شكل القبة والنوافذ بالرقبة، عمل الباحثة

لوحة (١٥): توضح منطقة الانتقال من الداخل، تصوير الباحثة.

خوذة القبة من الداخل: (لوحة ١٦)

يعلو رقبة القبة خوذة القبة وهى ذات قطاع كروي وهى ملساء الباطن، ويمتد بها عرقان متقاطعان من خشب النخيل لتدعيم وربط خوذة القبة، ويبلغ الارتفاع من الأرضية حتى العرقان ٥.٣٠م، ويبلغ أقصى ارتفاع من الأرضية حوالي٧.٠م تقريباً.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل٢٠٢٥

لوحة (١٦) توضح رقبة وخوذة القبة من الداخل، تصوير الباحثة.

ثانياً: الدراسة التحليلية:

انتشرت القباب في العمارة الإسلامية في مصر خلال الفترة العثمانية وجاءت مفرداتها استمراراً لما كان قبل ذلك في العمائر المصرية من حيث مناطق الانتقال كالمثلثات الكروية والحنايا الركنية والمقرنصات بأنواعها وكذلك أواسط مناطق الانتقال وشكل القبة[١].

مادة البناء:

لقد شاع استعمال الطوب الأحمر المكسو بالملاط في بناء عمائر وسط الدلتا، وذلك لندرة الحجر[٢]،وتعد مصر من أول الأقطار في استخدام الأجر في البناء خلال العصور الإسلامية حيث ظهر في بيوت الفسطاط وبناء الجامع الأزهر ٣٥٩-٣٦١هـ/ ٩٧٠-٩٧٢م[٣]

(١) ياسر إسماعيل عبد السلام صالح: العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية فى القاهرة والوجه البحري، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار،٢٠٠١م، ص٣٧٧.

(٢) رأفت عبد الرازق أبو العنين: مجموعة جديدة من القباب الضريحية بمدينة طنطا دراسة أثرية معمارية، مجلة كلية الآداب بقنا, جامعة جنوب الوادي, ع ١٤, ٢٠٠٤م,ص٦٤٠.

(٣) إبراهيم إبراهيم عبد الفتاح: العمائر الجنائزية الباقية بقرافة المجاورين بالقاهرة من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى النصف الأول من القرن العشرين (ق١٣هـ حتى النصف الأول من ق١٤م)، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢م، ص٣٩٤.

وبتأصيل هذا الأسلوب فيرجع إلى العصر الفاطمى وتمثل فيقبتىالجعفرى وعاتكة (٥١٤-٥١٩هـ/ ١١٢٠-١١٢٥م، وقبة السيدة رقية ٥٢٧هـ/١١٢٣م، وفى العصر الأيوبي قبة الخلفاء العباسيين ٦٤٠هـ/١٢١٣م، وقبة شجر الدر ٦٤٨هـ/١٢٥٠م، وفى العصر المملوكي قبة مسجد الرفاعى ٨٢٩-٨٣٦هـ/ ١٤٢٦-١٤٣٣م، والقبة الفداوية ٨٨٤-٨٨٦هـ/ ١٤٧٩- ١٤٨١م، وقد شيدت القباب بالدلتا من الآجر مثل قبة الأمير جاويش بالمحلة ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م، وقبة محمد بن تميم بدنديط١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م، وقبة حسن البدوي بالمحلة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م، وغيرها[١]، ويرجع انتشار استخدام الطوب في البناء في عصر أسرة محمد على لأنه أقل وزنًا كما أن تكلفته لاتزيد عن نصف تكلفة الحجر[٢]، وقد استعمل الآجر في العديد من المنشئات الأثرية بالمنوفية مثل مئذنة مسجد عائشة وحسيبة ومئذنة ناظلى سليمان ومئذنة سيدي محمد مشعل ومئذنة سيدي صلاح[٣]، وكنيسة العذراء بسبك الأحد وقبة ومقام العارف بالله أحمد أبو مدين الأشموني، وقبة علوان بن يعقوب البرانية بأشمون[٤]، وقبة سيدي محمد مشعل بأبو سنيطة، وقبة سيدي بدر بمشريف وكلاهما بمركز الباجور[٥].

أسلوب القباب المنفردة:

لقد غلب التخطيط المربع أو المستطيل في عمارة الأضرحة في مصر، وأتاحت المساحات الصغيرة ذات المسقط المربع إقامة القباب عليها واستخدام حلول مبتكرة للانتقال من المربع إلى مثمن، حيث يتكون الضريح من ثلاثة طوابق الأول مربع يعلوه منطقة انتقال مثمنة يعلوها القبة [٦]،وعرفت مصر إقامة القباب فوق المدافن وقد اختلف العلماء فيما بينهم بشأن الأقدم فمنهم من ذكر أن مشهد آل طباطبا٣٣٤هـ/٩٤٣م، ومنهم من ذكر أن القباب السبع المؤرخة بعام ٤٠٠هـ/١٠١٠م[٧]، أما أقدم الأمثلة الباقية للقباب المنفردة منها في مصر توجد

---

(١) سحر محمد القطري: القباب بقريتي البيوموندیط، مجلة كلية الآداب بقنا, جامعة جنوب الوادي,مج١٣, ع١٤, ٢٠٠٤م,ص٧١١.

(٢) إبراهيم إبراهيم عبد الفتاح: العمائر الجنائزية ،ص٣٩٥.

(٣) معتز عبد الحميد: مآذن المنوفية، ص٣٤.

(٤) لبني فريد الشاذلى: العمائر الدينية بمدينة أشمون في العصر الإسلامي، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ع ١٢٢، مج٣١، يوليو ٢٠٢٠م، ص٧-٨.

(٥) توفيق سعيد النكلاوى: قبتا سيدى محمد مشعلىوسيدى بدر: دراسة أثرية معمارية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، مج ٢٠، ع٥٨، يوليو ٢٠١٨م،صIV-XIV.

(٦) حمزة عبد العزيز بدر: أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية (من١٥١٧ إلى ١٨٠٥ميلادية)، دكتوراه، جامعةأسيوط، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٩م، ص٣٦٤.

(٧) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية،ص٣٩- ٤٠.

بجبانة أسوان والتي ترجع للعصر العباسي، كما توجد بعض القباب بالقاهرة ومنها القباب السبع بالقرافة الكبرى حوالي ٤٠٠-٤١١ه/١٠٠٩-١٠٢٠م، واستمر ذلك الطراز في العصرين الأيوبي والمملوكي[١]

وترجع الأضرحة العثمانية المنفردة والمسجلة في الآثار إلى القرن ١٠ه/١٦م، وهى أضرحة الجلشنى٩٢٦م، والشيخ سعود ٩٤١ه، والأمير سليمان ٩٥١ه، والشيخ سنان ٩٩٤ه، والكومي ١٠ه/١٦م، وسارت على النمط المحلى[٢]، ومن القباب المستقلة بوسط الدلتا قبة الأمير جاويش حوالي١١٠٠ه/١٦٨٨م، وقبة عبد الوهاب مخلوف ١١٧٨ه/ ١٨٦١م، وقبة سالم أبو النجاة بفوة ١١٨١ه/١٧٦٧م[٣]، ومن القباب المستقلة بمحافظة المنوفية قبة ومقام العارف بالله أحمد أبو مدين الأشموني، وقبة علوان بن يعقوب البرانية بأشمون[٤]، وقبة سيدي محمد مشعل بأبو سنيطة، وقبة سيدي بدر بمشريف وكلاهما بمركز الباجور[٥].

المربع السفلى للقبة:

لقد تطور تخطيط المربع السفلىفي العصر الفاطمي تطوراً كبيراً من مجرد مربع مفتوح الجوانب الأربعة إلى مربع مفتوح من ثلاث جوانب وبالجانب القبلي المحراب إلى مربع مغلق الجوانب فيما عدا الجانب الذييحتوى على المدخل سواء مواجه للمحراب أو في جانب آخر[٦]، ومن أمثلة تواجد المدخل فى الجهة الشمالية الشرقية قبة كل من الجعفرى وعاتكة وليس فى الجهة الشمالية الغربية المواجهة للمحراب ونتج ذلك عن إلحاق قبة السيدة عاتكة بالجانب الشمالى لقبة الجعفرى[٧].

واستمر ذلك التخطيط في العصر الأيوبي المكون من مساحة مربعة تحتوى على محاريب في الصدر ومدخل في الجهة الشمالية الشرقية يجاوره شباك مثل مدفن الإمام الشافعي٦٠٨ه/١٢١١م، ومدفن الصالح نجم الدين أيوب ٦٤٨ه/١٢٥٠م ، ولم يخرج تخطيط

(١) عبد الله عبد السلام الطحان: العمارة الدينية الإسلامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة دراسة آثارية معمارية وفنية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠١٠م، ص٣٢٥.

(٢) حمزة عبد العزيز بدر: أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية، ص٣٦٥.

(٣) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا دراسة آثارية معمارية، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٦م، ص٢٥١.

(٤) لبني فريد الشاذلى: العمائر الدينية بمدينة أشمون في العصر الإسلامي، ص٧-٨.

(٥) توفيق سعيد النكلاوى: قبتا سيدى محمد مشعلىوسيدىبدر،صIV-XIV.

(٦) محمد حمزة الحداد: القباب فى العمارة الإسلامية ،ص٦٨.

(٧) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية ،ص٦٥.

مربع القبة فى العصر المملوكي عن التخطيط المألوف من مساحة مربعة يتصدرها محراب وعلى جانبية شبابيك أو كتبيات ويوجد المدخل في أحد الجوانب، أم الجوانب الأخرى فتحتوى على عدد من الدخلات أو الخزانات أو الشبابيك، ومن أمثلة ذلك قبة الصوابي وعلى بدر القرافى وبه يونس الدوادار بباب الوداع وقبة يونس الدودار بالصحراء وقبة ازدمر وقبة العادل طومنباى بالعباسية وغيرها[١]. ولقد اننتشر التخطيط المربع للقبة أحادية المدخل في الدلتا، ومنها فى طنطا قبة سيدي سالم المغربي(**شكل ٨**)، وسيدي حمزة الفقيه، وسيدي أحمد البابلى، والشيخة صباح[٢]، ومن القباب أيضاً المربعة أحادية المدخل بالجهة الشمالية الشرقية بالمنزلة قبة رزه، وقبة أبو بكر، وقبة التكرورى، وقبة مراد[٣]

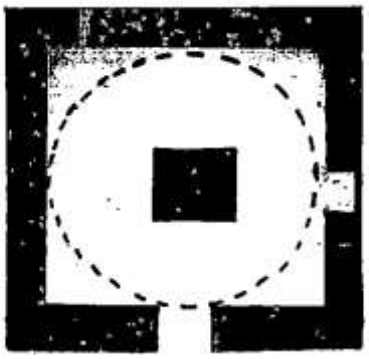

شكل(٨): يوضح قبة سيدى سالم بطنطا، عن،

رأفت عبد الرازق أبو العنين: مجموعة جديدة من القباب الضريحية، شكل (٧).

المحراب:

لقد استخدمت المحاريب في القباب المقامة على القبور لإضفاء نوع من القدسية للمكان، وتحديد وضعية الميت في القبر حسب مراسم الدفن فى الشريعة الإسلامية [٤]، وظهرت المحاريب في القباب الفاطمية مثل قبة الحصواتى وقبة الشيخ يونس ومشهد إخوة يوسف وقبة الجعفرى وعاتكة[٥](**شكل ٩**), وظهرت في القباب في العصر الأيوبي مثل قبة الأمام الشافعيوالتى احتوت على ثلاث محاريب من عصر الإنشاء وأضيف لها محراب رابع في القرن

(١) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية،ص ٦٩–٧٤.

(٢) رأفت عبد الرازق أبو العنين: مجموعة جديدة من القباب الضريحية، ص٦١٤.

(٣) عادل شريف: قباب المنزلة دراسة أثرية معمارية،المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة طنطا,ع١٤, ٢٠٠١م,ص٦٦٢.

(٤) علاء الدين أحمد العاني: المشاهد ذات القباب في العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٧٦م، ص١٢٢.

(٥) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية، ص٦٥، ٧٤.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل٢٠٢٥

٩ه/١٥م، وقبة الخلفاء العباسيين والتي احتوت على محراب واحد، واستمر استخدامه في معظم القباب الضريحية المملوكية تقريباً [١].

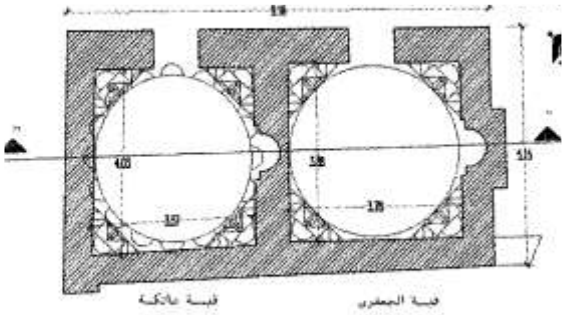

شكل(٩): يوضح قبتي الجعفري وعاتكة، عن،

مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية: القباب الفاطمية بالقاهرة، مراجعة: عادل محمد، أحمد الزيات، وزارة الدولة لشئون الآثار، ٢٠١٢م، شكل (٤).

واتبعت قباب الدلتا النمط المألوف المكون من مساحة مربعة يتوسط صدرها حنية محراب ومعظمها معقود بعقد مدبب، وبعضها بعقد منكسر أو نصف دائري، وجلها خالية من الزخارف[٢]، ومن نماذجها قبة أحمد البجم بأبيار حوالى ١٠٣١ه/ ١٦٢١م، وهو عبارة عند حنية ذات عقد منكسر، ومن النماذج ذات العقد المدبب قبة الشيخ على أبو شقرة القرن ١٢ه/١٨م، وقبة الشيخ جزر بفوهالقرن١٢ه/١٨م[٣]، وقبة رزه بالمنزلة[٤]، ومن القباب التي احتوت على محراب بمحافظة المنوفية قبة سيدي محمد مشعل بأبو سنيطة، وقبة سيدي بدر بمشريف وكلاهما بمركز الباجور[٥].

كتلة المدخل:

لقد استخدم تصميم المدخل عبارة عن حجر مرتد على جانبية مكسلتين ويتوجه عقد مع اختلاف شكل العقدفي العديد من قباب الدلتا الضريحية مثل قبة العراقي ببشلابالدقهلية١٢٣٦ه/ ١٨٢٠-١٨٢١م[٦]وفى قباب مدينة طنطا مثل قبة سيدي سالم المغربي وقبة سيدي أحمد البابلى، وقبة

---

(١) أحمد عبد الرازق أحمد: العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي (٢١-٩٢٣ه/ ٦٤١-١٥١٧م)، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٩٦، ٢٠٠.

(٢) لقد ظهرت المحاريب الخالية من الزخرفة في الدلتا وامتازت بأنها مبنية بالأجر المغطي بالجص، ومعظمها مطلى حديثًا، ومن أمثلتها محراب مسجد الكورانية١١٣٩ه/١٧٢٦م، ومحراب جامع محمد الباكي القرن ١٢ه/١٨م، ومحراب مسجد الشيخ الفقاعى القرن ١٢ه/١٨م. انظر، هناء محمد عدلى: المحاريب فى مصر فى العصر العثماني وعصر محمد على (١٢٦٥-٩٢٣هـ/ ١٥١٧-١٨٤٨م) دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٦م،ص١١٠.

(٣) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٢٥٩.

(٤) عادل شريف: قباب المنزلة دراسة أثرية معمارية، ص٦٦٣.

(٥) توفيق سعيد النكلاوى: قبتا سيدي محمد مشعليوسيدى بدر، ص XXIX-XXX.

(٦) نادر محمود عبد الدايم: دراسة أثرية معمارية لضريح العراقي بقرية بشلا– محافظة الدقهلية ١٢٣٦ه/ ١٨٢٠-١٨٢١م أثر لم يسبق دراسته من قبل، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج٣٣، ع١، ٢٠٢٢م، ص٧٦٩.

أحمد باشا المنشاوي، وقبة الشيخة صباح، وقبة سيدي محمد عبد الرحيم[١]،وظهرت بمركز الباجور قبة هارون المغربي بفيشاالصغري ترجع إلى القرن ١٣ه/١٩م[٢]وقبة سيدي محمد مشعل بأبو سنيطة[٣].

منطقة الإنتقال:

مناطق الإنتقال من الداخل (الحنايا الركنية): اختلفت الأراء حول موطن ظهورها ولمن يرجع فضل ابتكارها، وإن يرجعها الكثير إلى أصول فارسية وأقدم نماذجها تظهر فى عمائر ساسانية لا زالت قائمة حتى يومنا هذا [٤] وكان بداياتها فى القباب الفاطمية بسيطة جدا عبارة عن أربع حنايا بواقع حنية في كل ركن معقودة بعقد مدبب، واستخدمت في القباب السبع ٤٠٠ه/١٠١٠م، وبعض قباب أسوان ومشهد إخوة يوسف أوائل القرن ٦ه/١٢م وغيرها، أما أقدم مثل مؤكد لاستخدام الحنايا الركنية في القباب الضريحيةفي قبة الصليبية في سامراء ٢٤٨ه/٨٦٢م[٥]، واستخدم الحنايا الركنية البسيطة في بعض القباب المملوكية مثل قبة محراب آق سنقر ٧٤٧ه/١٣٤٦م ، وقبة مدفن كجك وقبة تنكزبغا بقرافة السيوطى[٦] .

واستعملت الحنايا الركنية في قباب وسط الدلتا في العصر العثماني وأسرة محمد على فى العديد من القباب مثل قبة أحمد البجم حوالي١٠٣٩ه/١٦٢٩م، وقبة البحيري وقبة البرلسى النصف الأول من القرن ١٢ه/١٨م[٧]، وظهرت في الحنايا الركنية في قباب البيومونديط مثل قبة سيدى على الهوى وقبة الشيخ مصطفى وقبة الشيخ عثمان وقبة الشيخ حمزة[٨]، وظهرت بمركز الباجور قبة هارون المغربي بفيشاالصغري ترجع إلى القرن ١٣ه/١٩م[٩]وقبة سيدي محمد مشعل بأبو سنيطة، وقبة سيدي بدر بمشريف[١٠].

مناطق الانتقال من الخارج (نواصي مناطق الانتقال):

ولقد تنوعت نواصي مناطق الانتقال بقباب الدلتا ومنها يتكون من شطفات عبارة عن أربع مثلثات قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان الأربعة للمربع السفلى ، ومنها قبة الأمير جاويش بالمحلة حوالى١١٠٠ه/١٦٦٨م، وقبة عبد الله المرشدى قبل

---

(١) رأفت عبد الرازق أبو العنين: مجموعة جديدة من القباب الضريحية بمدينة طنطا، ص٦٤٠.
(٢) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٧٣.
(٣) توفيق سعيد النكلاوى: قبتا سيدي محمد مشعليوسيدى بدر، ص IV.
(٤) علاء الدين أحمد العاني: المشاهد ذات القباب في العراق، ص١٢٧.
(٥) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية، ص ٩٣.
(٦) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية ،ص١٠٧.
(٧) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٧٢–٧٣.
(٨) سحر محمد القطري: القباب بقريتي البيومونديط، ص٧١٥.
(٩) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٢٧٣–٢٧٤.
(١٠) توفيق سعيد النكلاوى: قبتا سيدي محمد مشعليوسيدىبدر ،صXIV-VIII.

١١٣٩ه/١٧٢٦م، وقبة عبد الوهاب مخلوف بمطوبس ١١٧٨ه/ ١٧٦٤م[١]، ومن نماذج قباب المنزلة قبة سيدي عيسى وقبة المنير وقبة الشيخ رمضان وقبة رزة[٢], وقبة سيدي سالم بكفر الشيخ[٣].

رقبة القبة:

واستخدمت الفتحات الأربعة ذات العقود المنكسرة في قباب الدلتا مثل قبة عبدالرحيم القناوي١١٣٣ه/ ١٧٢٣م، وقبة الأمير جاويش حوالي١١٠٠ه/١٦٨٧م[٤]،وظهرت في قبة أبو بكر بالمنزلة وتتكون من أربع نوافذ وأربع مضاهيات[٥]، وبتأصيلها نجدها في العصر الفاطمي والأيوبي كانت توضع القبة عادة بجزأيهاالأسطواني والكروي المدبب فوق رقبة يزيد قطرها في أغلب الأحيان عن قطر بدن القبة، وكانت تحتوى على نوافذ للإنارة[٦]،كقبة الشيخ يونس وقبة السيدة رقية ، واستخدمت في القباب الأيوبية وامتازت بثماني نوافذ معقودة بعقد منكسر مثل قبة شجر الدر ، وامتازت رقاب القباب المملوكية ففتحت بها نوافذ كثيرة معقودة بعقد منكسر أو نصف دائري تبادلت بين الفتح والغلق بين ثمانية إلى ست عشرة نافذة[٧].

الخوذة:

امتازت الخوذة في العصر العثماني في القاهرة والوجه البحري بطابع البساطة الذى يغلب على معظم نماذجها إلا أنها حافظت على مصريتها ولم يخرج عن الشكل السائد إلا نادراً، وهو الشكل ذا القطاع المدبب الجزء الكروي والذي يميل إلى الشكل البصلي ذو الانتفاخ الخفيف[٨].واستخدمت القباب الملساء في العديد من القباب بالدلتا ومنها قبة شمس الدين الكتيلي١١٣٠ه/ ١٧١٧م، وقبة عبد الله الحارث قبل ١١٧٨ه،وقبة البحيري القرن ١٢/١٨ه ، وقبة سعد الله القرن ١٢ه/١٨م وقبة سيدي غازي١٢٨٤ه/ ١٨٦٧م[٩]، ومن القباب الملساء

(١) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٢٩٨.

(٢) عادل شريف: قباب المنزلة دراسة أثرية معمارية، ص٩٦٨.

(٣)حنان مصطفي حجازي: قبتا سيدي سالم وسيدي عباس بن مرداس دراسة أثرية معمارية وثائقية, مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية, كلية الآداب جامعة كفر الشيخ,م٢٠١٧, ص ٢٧٧.

(٤) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٣١٢.

(٥) عادل شريف: قباب المنزلة دراسة أثرية معمارية، ص٦٧١.

(٦) فريد شافعي: العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض، ١٩٨٢، ص١٨٩.

(٧) محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية ،ص١٣٦– ١٣٧.

(٨)ياسر إسماعيل عبد السلام صالح: العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية، ص٣٧٧.

(٩) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٣١٦–٣١٧.

بالمنزلة قبة رمضان، وقبة السوادنة وقبة أبو بكر وقبة مراد وقبة المنير[١]ومن قباب المنوفية قبة ومقام العارف بالله أحمد أبو مدين الأشموني، وقبة علوان بن يعقوب البرانية بأشمون[٢]، واستخدمت في قباب الباجور في قبة الشيخ هارون المغربي القرن ١٣ه/١٩م[٣]وبتأصيل هذا النوع من القباب نجد أن القباب الفاطمية ثم الأيوبية كانت كلها قطاعها نصف كروي مدبب إلا ما ندر، وكان ذلك الجزء يرتفع عادة فوق بدن اسطواني[٤].

الخاتمة ونتائج البحث:

تناول البحث نشر ودراسة أحد قباب الوجه البحري والتي لم يسبق دراستها من قبل, وهي قبة الشيخ مزروع بمحافظة المنوفية, وتم التوصل من خلال البحث والدراسة الميدانية:

- أن هذه الورقة البحثية استكمالاً لعدد من الدراسات التي تناولت القباب الضريحية بمدن الدلتا بوجه خاص , ويمكن من خلال هذه الدراسة استكمال التطور المعماري للقباب بمدن الدلتا بوجه عام.
- ترجيح تأريخ القبة الضريحية للشيخ مزروع بالنصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري / النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.
- شيدت القبة من الآجر وهي المادة الشائعة في بناء القباب الضرحيةبالدلتا, مع استخدام الأخشاب في تدعيم الجدران وخوذة القبة.
- يتميز تخطيط القبة من الداخل من مربع الشكل على غرار العديد من القباب الضريحية بالدلتا.
- تأخذ منطقة الانتقال بالقبة من الداخل قطاع مدبب في الأركان الأربعة, ومن الخارج ارتداد يأخذ شكل المثلث ينتهي بشطف في الجزء الخارجي.

(١) عادل شريف: قباب المنزلة دراسة أثرية معمارية، ص٦٧٦.

(٢) لبني فريد الشاذلي: العمائر الدينية بمدينة أشمون في العصر الإسلامي، ص٧–٨.

(٣) محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا، ص٣١٧.

(٤) فريد شافعى: العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض، ١٩٨٢، ص١٨٧.

المصادر والمراجع:

ـــــ إبراهيم إبراهيم عبد الفتاح: العمائر الجنائزية الباقية بقرافة المجاورين بالقاهرة من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى النصف الأول من القرن العشرين (ق١٣ه حتى النصف الأول من ق١٤م)، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢م.

ـــــ أحمد عبد الرازق أحمد: العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي (٩٢٣-٢١ه/ ٦٤١-١٥١٧م)، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢م.

ـــــ الأسعد بن مماتي: كتاب قوانين الدواوين، جمعه وحققه: عزيز سوريالعطيه، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩١م.

ـــــ أيوب صبري باشا: موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب، ترجمة: ماجدة مخلوف ، حسين مجيب المصري، عبد العزيز عوض،ج٤، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م.

ـــــ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، (ت ٨٨٤هـ): المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ج٢، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ـــــ توفيق سعيد النكلاوى: قبتا سيدي محمد مشعليوسيدي بدر: دراسة أثرية معمارية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، مج ٢٠، ع٥٨، يوليو ٢٠١٨م.

ـــــ جميلة بنت عبده بن موسي : جهود المزارعة فى نشؤ الإسلام في شرق إفريقيا (١١١٠-١٣١٣ه/ ١٦٩٨-١٨٩٥م) دراسة تاريخية حضارية، ماجستير، جامعة أم القري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٠١٤م.

ـــــ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

ـــــ ابن الجيعان(الشيخ الأمام شرف الدين يحيي ابن المقر ابن الجيعان): التحفة السنية فىأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٤م.

ـــــحنان مصطفي حجازي: قبتا سيدي سالم وسيدي عباس بن مرداس دراسة أثرية معمارية وثائقية, مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية, كلية الآداب جامعة كفر الشيخ,٢٠١٧ م.

ـــــ حمزة عبد العزيز بدر: أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية (من١٥١٧ إلى ١٨٠٥ميلادية)، دكتوراه ، جامعةأسيوط، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٩م.

ـــــ رأفت عبد الرازق أبو العنين: مجموعة جديدة من القباب الضريحية بمدينة طنطا دراسة أثرية معمارية, مجلة كلية الآداب بقنا, جامعة جنوب الوادي,ع ١٤, ٢٠٠٤م.

ـــــ الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ): الأعلام،ج١، ط١٥، دار العلم للملايين، القاهرة، ٢٠٠٢م.

ـــــ سحر محمد القطري: القباب بقريتي البيوموندیط، مجلة كلية الآداب بقنا, جامعة جنوب الوادي,مج١٣, ع١٤, ٢٠٠٤م.

ـــــ سعاد ماهر: محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلام، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٦م.

ـــــ سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج١، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١م.

ـــــ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ): الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر،ج٣، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

ـــــ صالح لمعى مصطفى: القباب في العمارة الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ت.

ـــــ عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ـــــ عادل شريف: قباب المنزلة دراسة أثرية معمارية، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة طنطا,ع١٤, ٢٠٠١م.

ـــــ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٨، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

ـــــ عبد الرحمن بن محمد بن مزروع الشبامي الحضرمي: فتاوي ابن مزروع، تحقبق: محمد بن أبي بكر بن عبد الله، دار الفتح للدراسات والنشر،١٤٢٧ه.

ـــــ أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (ت: ١٤٢٣ هـ): خزانة التّواريخ النجديّة، مج٤، د.ن، ١٤١٩ ه.

ـــــــــ عبد العزيز مزروع الأزهري: بنو تميم ومكانتهم فى التاريخ والأدب، د.ن، د.ت.

ـــــ عبد الله عبد السلام الطحان: العمارة الدينية الإسلامية فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة دراسة آثارية معمارية وفنية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠١٠م.

ـــــ علاء الدين أحمد العاني: المشاهد ذات القباب فى العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٧٦م.

ـــــــ على باشا مبارك: الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة والمعروف الخطط التوفيقية، ج٩، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣٠٥ه.

ـــــ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ ه): البداية والنهاية، ج١٧، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

ـــــ فريد شافعي: العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض، ١٩٨٢.

ـــــ فوزان بن حمد محمد الماضي: بنو تميم عبر التاريخ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٢ه.

ـــــ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ): إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٢، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩ه/١٩٦٩م.

ـــــ لبني فريد الشاذلى: العمائر الدينية بمدينة أشمون في العصر الإسلامي، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ع ١٢٢، مج٣١، يوليو ٢٠٢٠م.

ـــــ معتز أحمد مرعى: مآذن المنوفية في العصر الإسلامي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج١٤،ع١، يونيو ٢٠١٧م.

ـــــ محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة الإسلامية القبة المدفن (نشأتها وتطورها) حتى نهاية العصر المملوكي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٣م.

ـــــ محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.

ـــــــ محمد ناصر محمد: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا دراسة آثارية معمارية، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٦م.

ـــــــ المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي المقريزي (ت ٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك،ج٢، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

ـــــــ نادر محمود عبد الدايم: دراسة أثرية معمارية لضريح العراقي بقرية بشلا– محافظة الدقهلية ١٢٣٦ه/ ١٨٢٠– ١٨٢١م أثر لم يسبق دراسته من قبل، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج٣٣، ع١، ٢٠٢٢م.

ـــــــ ناريمان عبد الكريم أحمد: إقليم المنوفية في العصر الإسلامي من الفتح العربي وحتى نهاية العصر الفاطمي، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية, مج ٩, ع ٣٣, ١٩٩٨م.

ـــــــهناء محمد عدلي: المحاريب في مصر في العصر العثماني وعصر محمد على (٩٢٣-١٢٦٥هـ/ ١٥١٧-١٨٤٨م) دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٦م.

ـــــــــ ياسر إسماعيل عبد السلام صالح: العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية فى القاهرة والوجه البحري، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار،٢٠٠١م.ـــــ

ـــــــ ياسر عبد المنعم محاريق: المنوفية في القرن الثامن عشر,الهيئة المصرية العامة للكتاب,ط١,القاهرة,٢٠٠٠م.